مكثه في الدنيا بعد نزوله من السماء فقيل سبع سنين وقيل اربعين
وغير ذلك اهـ وجمع السيوطي بين السبع وبين الاربعين بان المراد
مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده وفي المنتظم لابن الجوزي عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى
ابن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة
ثم يموت فيدفن معي في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد
بين ابي بكر وعمر كرة لك في المواهب فيدفن بالشهوة الشرقية كما في
متن الدلائل وفي العارضة لابن العربي ان عيسى عليه السلام يتزوج
امراة من بني غسان اسمها راضية ويدفن مع النبي صلى الله عليه
وسلم في البيت وضاك موضع قبر يتقال انما بقي له اهـ قال في الاشاعة
واخرج الترمذي وحسنه وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال مكتوب
في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى يدفن من يبرد فن معه
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن عساكر عنه قال يدفن
مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما
فيكون قبره رابعا اهـ لكن ضعف ابن حجر دفنه مع نبينا صلى الله عليه وسلم
وقال الشيخ الاكبر في مسامراته واما عيسى بن مريم عليهما السلام
فولد بعد قيام الاسكندر بثلثمائة سنة وثلاث سنين وقيل بخمسمائة
وتسعة عشر سنة وذكر الحسن ان مريم حملت بعيسى ست ساعات
ووضعته من يومها وقيل حملت به على اهادة ومولده ببيت لحم ومن
به الى مصر فاقام بها اثني عشر سنة ثم رجعت به الى الشام وجاء
الوحي وهو ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين وقيل تكلم
في المهد ثلاث مرات ثم لم يتكلم حتى بلغ المعتاد اهـ ومن خصائصه ان
الشيطان لم يطعنه كما مر لحديث كل نبي ادم يمسه الشيطان يوم
ولدته امه الا مريم وابنها رواه مسلم عن ابي هريرة وفي رواية كل بني
ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن

مريم

مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب رواه البخاري عن ابي هريرة ودليل
نزوله الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا
ليومنن به قبل موته وقال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن
بها قرئي في الشواذ لعلم بفتحتين اي علامة واما السنة فكقوله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وعند صلي
الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرئه مني السلام
ونزوله عند المنارة البيضا شرقي دمشق ويصلي بالمسلمين العصر
ويكون المستحي له فيه امير المهدي لانه اذا كان في بيت المقدس وبهذا
يجمع بين رواية التقدم والتنحي ويخرج في طلب الدجال والارض تطوى
له الى ان ياتي بيت المقدس فيجده محلقا قد حصره الدجال فيصادف
ذلك صلاة الصبح وقد احرم المهدي والناس كلهم او بعضهم لتحرموا
بعد ينخرج اليه بعض من لم يحرم بالصلاة فياتي والمهدي في الصلاة
فيستقهقر ويقول لعيسى عليه الصلاة والسلام بعض الناس تقدم
لهم اي تعهد للمهدي فيضع يده على كتف المهدي ان تقدم ويقول
للمقام ليتقدم اما لهم فيستمر المهدي على التقدم فاذا اصبحوا
هرب اصحاب الدجال فتضيق عليهم الارض فيدركهم عند باب لد
فيصادفون ذلك صلاة الظهر فيتحيل اللعين الى الخلاص منه باقامة الصلاة
فلم ينفعه فاذا عرف انه لا يتخلص منه بذلك يذوب وبخوفا منه كما يذوب
الملح في الماء فيدركه فيقتله وقيل انه ينشى صلاة في غير وقتها
وذكر دليل واضح على ضلالته وجهالته بالله تعالى ولا يقبل ح الا
الاسلام وحده وتظهر الكنوز في زمنه ويفيض المال فلا يوجد من
ياخذ الزكاة وتزول رغبة الجمع للمال لقرب الحال وتزول الشحناء
والبغضاء ويقرع سم كل ذي سم حتى تلعب الصبيان بالحياة فلا
تضرهم ويرعى الذئب والغنم وتنبت الارض نبتها كعهد ادم حتى

Copyright Digitized by Google